الثأر

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٥	الخميس ٩ ايار ١٩٥٧	٢٥

كلمتنا

المحور الثلاثي

في الوطن العربي اكثر من مظهر يشير الى وجود خطة استعمارية ترسم خيوطها وتنسق فصولها في واشنطن ولندن وباريس و «تل ابيب»

وكل الاحداث تتجمع وتتكامل لتؤكد احتمال وقوع عدوان جديد على العرب.

وفي هذه المرة لن يخاطر العدو بقواه ، ولن يدفعها الى الميدان قبل ان يعبىء جبهاته ويسخر قواه واعوانه ويمسك بأطراف المؤامرة فيحدد وقتها ومكانها ونوعيتها.

فبعد المعركة الاخيرة التي خرج منها العرب والنصر يكلل جبينهم ، بعد العدوان الاثيم على مصر ، خاب المستعمر ان يهزم ويقهر . واحس الاعداء بعنف الضربة وخطورة الحركة التحررية الهادفة لتحقيق وحدة سوريا ومصر والاردن .

ومنذ اللحظة الاولى بدأوا يعدون من جديد ، وهدفهم في هذه المرة ليس مصر ولكن الاردن ، الثغرة التي نجحوا – لوقت – باختراقها وعلى يد فئة من الخونة الرجعيين .

« اسرائيل » في تعبئة

حقائق ثلاثة تؤكد نية اليهود العدوانية .

● خطة اليهود في زيادة الهجرة الى مئة الف هذا العام ...

● مفاوضات فرنسا و « اسرائيل » الحالية لتزويد الاخيرة بالسلاح حسب معونة الـ ٣٠ مليون دولار ...

● دخول « اسرائيل » حلف ايزنهاور – بغداد ومقاسمتها دول «الشرق الاوسط» نصيبها من المساعدة الاميركية العسكرية .

ويتجه العدوان لا الى سيناء ومصر بل الى سوريا والاردن ..

وسيكون العدوان اليهودي هذا منسجماً مع مؤامرات الغرب ومنفذا لخطواتها ..

ونحن علينا ان نعبىء قوانا ونحشد جيوشنا ونعلن حالا ودون تباطؤ استعدادنا لحرب شعبية ومقاومة منظمة شاملة .

كلمتنا

ولكي يدعم المستعمر موقفه في الاردن ويهيء للخطة عوامل نجاحها ، اخـذ يحكم السيطرة ويهدد بالحروب . فحشد جيوشه وعبأ اساطيله واوعز « لاسرائيل » بالاستعداد التام وراح يطلق الاشاعات الكاذبة المغرضة المهدمة.

وتحول الاردن العزيز الى سجن مظلم داكن ، فاعتقل الاحرار وحلت الاحزاب والنقابات والهيئات الطلابية ، واغلقت المدارس ودور الصحف وطرد الموظفون، وانتقل زمام الامور الى الدكتاتور الجاثم على صدر الشعب ، الى فئة الاذناب والاعوان والمزيفين .

هذا في الداخل ، داخل الاردن ، ولكن المستعمر تخيفه وحدة النضال ووحدة العمل كلما دعـا الداعي واستنفر الوعي . فخشي المستعمر من الخارج – خارج الاردن، تدخل الدول العربية المتحررة وتضـامن الشعب العربي في اقطاره الاخرى . خشي كل ذلك وراح يعمل في اطار دولي لا محلي هذه المرة .

● على كسب السعودية والعراق الى جانب الاردن لجمعهم في محور ثلاثي – الرياض–عمان – بغداد يقف في وجه محور مصر – سوريا ، ويكون مستعداً لتبني سياسة الغرب الاستعمارية .

● على دعوة اللجنة العسكرية لحلف بغداد بالاشتراك مع امريكا – لاتخـاذ خطوات عسكرية تدعم هذا المحور حتى يستطيع ان يصمد امام الموجة التحررية الثائرة ، وعين يوم ٦ حزيران المقبل موعداً للاجتماع .

● على تحشيد الجيوش التركية بكامل اعتدتها وسلاحها الثقيل على حدود سوريا الشمالية في جو من الضغط والترهيب والتهويل .

● على تسخير مؤتمر حلف الاطلسي الاخير وقواه الحربية والسياسية ضد الوضع الداخلي في بلادنا وتصويره بصورة مشوهة زائفة .

● على تضخيم عدد المهاجرين اليهود الى «اسرائيل» بحيث يضمن اليهود في المعركة المقبـلة تفوقاً عدديا على الجبهة العربيـة المحاربة ومساعدتهم وفق برنامج المساعـدة الامريكية والمعاهدة الفرنسية الاخيرة .

كلها خطوات تؤكد ان بوادر العدوان الضخم المبيت هـذه المرة لا ريب محققة اذالم نع بكل دقة واهتمام خطورة الظرف واذا نحن لم نتحرك كشعب وكدول متحررة لافساد خطط المستعمرين، وضرب الجواسيس والعملاء والاذناب بيد من حديد .

ولن يسمح العدو للعرب ، وخاصة لسوريا ان تتحرك ، ولن يسمح العدو لمصر كذلك ان تتضامن وتتكاتف لتخوض كفاحاً موحداً وتضرب حسب خطة مرسومة . ذلك ان عملية التطويق المضروبة حول هذين البلدين تهدف الى حصر سوريا داخل حدودها وحصر مصر وراء القناة .

ازاء هذا الظرف الخطر نتوجه بالنداء الصارخ الى كل عربي كي يتدارك عملياً وبكل قواه الخطة الدنيئة لضرب القومية العربية الثائرة .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

لماذا لا يعامل النازحون كمواطنين « صالحين » ؟؟؟

ان مسؤولية النازحين تقع على عاتق الحكومات العربية

منذ حوالي تسع سنوات حلت بامتنـــا اعظم نكبة في تاريخها ... ومع ان ضعف الوعي القومي، وقوة استعداد اليهود ، ومعاونة المستعمر الغربي كان لها اثر كبير في فقداننا الجولة الاولى في معركة فلسطين . . . الا ان خيانة بعض الحكومات العربية آنذاك كان لها اثر اكبر في فقداننا المعركة ... فكانت النكبة ، وكان تشريد مليون عربي في مختلف البلدان العربية .. وبقيت الحكومات العربية نفسها ، وبقيت نظرتها نفسها لقضية فلسطين وما يتفرع عنهـا حتى بعد النكبة . هـذا ما حل بقضية المليون مشرد ...

ولا عجب ان نرى الحكومات العربية تهمل النازحين العرب الذين اتوها « كلاجئين ». ولا عجب ان نراهـا تسلم امور النازحين الى هيئة دولية عرفت بوكالة الغوث الدولية . ولا عجب ان نراها تعطي هذه الهيئة السلطة المطلقة لتنفيذ سياستها ومآربها كأنها دولة داخل دولة.

وليست معاملة الحكومات العربية للنازحين المقيمين على ارضها الا انعكاسا لنظرتها الى قضية فلسطين ومتفرعاتها . فالنازحون لا يعتبرون مواطنين « صالحين » في معظم البلدان العربية التي حلوا فيها ولا يعاملون كذلك ، حتى ان بعض الحكومات العربية تعتبرهم اجانب وتعاملهم كالغرباء . ومن ناحية اخرى ، فان تسهيل مهمات العمل للنازح معدومة في بعض البلدان العربية ، ولا يسمح له بالعمل الا في مكاتب وكالة الغوث والشركات والمؤسسات الاجنبية اذاهي ارادت ذلك . واذا اراد النازح السفر مـــن بلد عربي الى آخر فيلاقي جميع الصعوبات مما يضطره الى ان يعدل عن السفر في غالب الاحيان ، مع ان الغاية منه قد تكون هامة كموت قريب او غيرها . ولموقف بعض الحكومات العربية المخزي في تسهيل بعض مهمات وكالة الغوث ، التي رفضها النازحون ، اثر بالغ في نفوسهم ، مما ابعد الشقة بينهم وبين هذه الحكومات . ولا يجوز ان يفهم من هذا الكلام ان جميع الحكومات العربية تعامل النازحين هكذا ، لان بعضها يعتبر النازحين مواطنين وتعاملهم كمواطنين .

وبناء على ذلك يجب ان يكون موقف الحكومات العربية من النازحين :

- اعتبارهم مواطنين عرب وتسهيل جميع المهمات الاجتماعية التي يحتاجون اليها .
- تبني قضيتهم نهائيا ، او على الاقل مراقبة اعمال وسياسة وكالة الغوث للتأكد ان حياة النازحين تسير حسب نهج قومي صحيح ، وليس حسب سياسة استعمارية مفروضة .
- الاستجابة لرغباتهم التي تعبر عن شعورهم الصادق ويتركز بالدرجة الاولى بطلبهم التجنيد ليكونوا النواة الاولى والصف الاول في معركة الثأر المقبلة مع اليهود .

جماهير شعبنا الثائرة في الجزائر تهتف :

« غداة غد لنا النصر »

بالامس مرت ذكرى الثامن من ايار... ذكرى يوم النصر . ذكرى قاسية لبلادي دفعت ثمنها ألوفاً عديدة من المناضلين الذين كانوا يحتفلون بانتهاء الحرب ، فسلط عليهم الفرنسيون نيران اسلحتهم ، وما اجبن الفرنسيين حين يطلقون النار على العزل الابرياء .

كانت الحرب قد وضعت اوزارها وازدانت المدن في الجزائر باكاليل النصر وراياتــه ، وكيف لا يفعلون ذلــك وهم الذين خاضوا الحرب بكل ما فيهم من عزم ، مضحين بحياتهم من اجل وعد قطعه الاستعمار لهم بالاستقلال . وفوجئت جماهير شعبنا المحتشدة في الساحات والميادين بالرصاص يصوب اليها من كل جهة ، من الطائرات ومن المدافع ومن على اسطح المنازل . فكانت صدمة عنيفة لم يحسب لهـا عرب الجزائر حساباً وسقطت الضحايا بالالوف .

منذ تلك المجزرة الرهيبة وضعت اسس الثورة الحالية . من الالم وضعت خطة الانتفاضة . من الدم الذي سال انهاراً فكر عرب الجزائر بالحل الذي يمنع وقوع اية كارثة في المستقبل .

لم يكن هناك مجال للاختيار ، فاما ان يرضى العرب بالذل والخنوع وفروض الطاعة يقدمونها للفرنسي المستعمر ، واما ان تكون حرباً ثورية تتجلى فيها طاقات الامة وتعلن فيها المعركة حتى يجيء النصر الاكيد .

وكان ان وجدت جبهة التحرير الوطني ، وجيش التحرير الوطني : احدهما يخوض المعركة السياسية والثاني يخوضها بحد السلاح في الجبال والوهــاد .

وهكذا تجمع الشعب حول جبهة التحرير واصبحت هي الناطقة باسم عرب الجزائر كلهم ، هي الطليعة التي تقود الشعب في معركة الشعب ، وما كان لثورة تقوم في قطعة من الوطن ان تنجح هذا النجاح الهائل لو لم يكن هناك حقد يغذيها ويضرم في احشاء ابنائها نيراناً مستعرة .

هــذا هو شعبنا . في كل مناسبة يظهر الحيوية التي تدفعه الى النضال ابداً في سبيل المستقبل الافضل . هذا هو شعبنا الذي حارب والذي اعطى المستعمر الفرنسي جنوداً هم خير الجنود وتضحيات هي اجل مــا عرف من التضحيات . ولكن المستعمر تنكر واراد ان يضاعف من نشوة النصر فكانت المجازر التي ذهب ضحيتها عرب مثلنا . . . في يوم النصر .

واليوم ، بعد اندلاع الثورة العربية ومرور ثلاث سنوات عليها يتساءل الانسان ، اي انسان فيه ذرة من الانسانية ، هل ٨ ايار هو نصر الفرنسيين ، ام هو بداية النصر للذين تهتف قلوبهم المؤمنة بعروبتها :

غداة غد لنــا النصر

بوادر التضخم المالي في فرنسا

الميزانية الفرنسية للجزائر تبلغ ٢٣٠ مليار فرنك سنوياً

في الذكرى الثانية عشرة لمذبحة يوم النصر ، تقدم « الثأر » موجزاً للميزانيـة الفرنسية في الجزائر كما رفعها وزير المالية الفرنسية الى حكومته . وهذه الميزانية اكبر برهان على العجز الذي يلاقيه الاستعمار في ارضنا العربية في الجزائر .

في الميزانية التي نشرتها الحكومة الفرنسية عن مخصصات الجزائر ، ارقام تدل من الوهلة الاولى ، على مقدار ما يعانيـه الاقتصاد الفرنسي . فقد زادت ارقام الميزانيـة حتى بلغت ٢٣٠ ملياراً من الفرنكات بعد ان كانت ٢١٢ ملياراً فقط في السنة الماليـة الماضية ، أي بزيادة مقدارها ١٨ مليار فرنك . وتنقسم هذه الميزانية الى قسمين : ١ـ الميزانية العادية ومقدارها ١٤٨ مليار فرنك ، وهي مخصصة لشؤون الادارة والجيش وهي لم تتغير كثيراً عن السنة الماضية .

٢ ـ الميزانية غير العادية ، ومقدارها ٨٢ مليار فرنك ، وهي قيمة الزيادة في المخصصات من أجل مقاومة الثورة في الجزائر . وهذا يعني ان تكاليف مقاومة الثورة تزداد كل سنة عن السنة السابقة . وتقدر مصروفات الجيش الفرنسي الذي يقاوم الثورة بـ ٥٠٠ مليون فرنك في اليوم الواحد ، اي ما يزيد على ١٧٥ مليار فرنك سنوياً .

ولن تستطيع الحكومة الفرنسية ان تسد العجز الفاضح الا بزيادة الضرائب ، وستزداد الضرائب المباشرة بنسبة ١٥ ٪ للجمعيات والشركات . اما الضرائب غـير المباشرة فستتناول المواد الكحولية والتبغ والسيارات والمواد النفطية وكل البضائع المستوردة .

ونتيجة لكل ذلك فقـد أصيبت فرنسا ببوادر تضخم مالي يفوق التضخم الذي عانته سنة ١٩٣٠ ، والحالة ما تزال تزداد سوءاً يوماً بعد يوم ، بل ساعة بعد ساعة ، والحل الوحيد هو ايقاف حرب الجزائر ، ولن يكون ذلك الا باحدى وسيلتين : ١ ـ التغلب على الثورة العربية ، وهذا امر مستحيل يستبعده الساسة الفرنسيون انفسهم .

٢ ـ القبول بشروط الثورة والاعتراف باستقلال الجزائر ، وهذا هو الامر الاكثر احتمالا .

العربي شريف لا ينسى الاهانـة

اليهود يركزون جهودهم للسيطرة على اسواق افريقية

بعثات تجارية متلاحقة ترسل الى بلدان افريقية

مع ان انظار القوى الاستعمارية توجهت في اواخر القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين الى افريقية لاستغلال امكانياتها الدافقة ، الا ان تلك الامكانيات لم تتكشف كلها ولم يصير استغلالها على نطاق واسع . وهذه هي احدى الاسباب التي توجه اليهود اليها ، خاصة وان افريقية غنية بالذهب وهذا مايرتجيه اليهود لانه عنصر هام من عناصر سيطرتهم على «البورصة» في العالم .

ولقد اوردنا في العدد الماضي عن نشاطهم في الجنوب الافريقي ، والان نستعرض بعض نشاطهم في الوسط والشرق الافريقي ، تلك المنطقة التي تشمل بلاد « يوغندا » و « كينيا » و « الكونغو » و « تنجانيكا » و « الحبشة » و « الصومال » .

واهتمام اليهود الظاهر في تلك المنطقة يكاد ينحصر في النطاق التجاري ، الا ان لهم نشاطات سياسية كذلك . ولكنها ما زالت في طور النشأة ، ويفسر ذلك وجود مجلة يهودية واحدة تصدر عنه مطلع كل شهر في « كينيا » واسمها « ايست افريكان جويش رفيو » .

والعلاقات التجارية مع اليهود هي على اشدها في هذه المنطقة خاصة علاقات الحبشة والصومال . فقد زارت مؤخراً بعثة تجارية يهودية بلاد الحبشة والصومال لتدارس التصدير وخاصة المنسوجات .

بالاضافة الى ذلك هنالك فروع لشركة يهودية تدعمها الحكومة اليهودية وتسندها وهي شركة « انكودا » والتي يكاد نشاطها يشمل جميع مدن الحبشة خاصة والصومال عامة . وهي تعنى بجمع اللحوم وتجفيفها ثم تصديرها للخارج . والجدير بالذكر ان القائد السابق للطيران «الاسرائيلي» « ليمون » هو المشرف على فرع الشركة في بلاد الحبشة والصومال .

وشركة اخرى لها نشاط تجاري مع بلاد الحبشة والصومال هي شركة « زنكل » والتي تصدر الى الحبشة الفاكهة المجففة بكميات ضخمة .

والجدير بالذكر ان الدولة اليهودية تصدر للحبشة الاسمنت ومواد البناء . ففي سنة ١٩٥٦ بلغ مجموع ما استوردته الحبشة من الاسمنت اليهودي حوالي ١٦ الف طن .

واما من الوجهة السياسية فنلاحظ ان الدولة اليهودية قد اتفقت مع فرنسا التي تسيطر على الصومال (الفرنسي) على اقامة قاعدة حربية لها في « جيبوتي » عاصمة الصومال الفرنسي .

وفي «الكونغو» نلاحظ ان النشاط اليهودي توجهه القنصلية اليهودية في « برازفيل » عاصمة

البقية على الصفحة ٧

« اسرائيل » تبحث عن اسواق تجارية لمنتوجاتها في افريقيا

على العرب ان يسارعوا لكسب الاسواق الأفريقية قبل سيطرة اليهود عليها

هذه البلاد. واجمالا اليهود في تلك الدولة اغنياء ويستغلون غناهم لاستدرار عطف الشعب عليهم .

ولقد وصلت في شهر آذار الماضي بعثة تجارية يهودية برئاسة وزير التجارة اليهودي لدراسة وسائل التبادل التجاري . ومنذ مدة لبث بيعثة الفتح في « برازفيل » فرع لشركة « م . ديزنكوف » وهي تعنى بشؤون البواخر.

واما في « كينيا » فنلاحظ ان التبادل التجاري في ارتفاع مستمر، تدعمه زيارات بعثات تجارية من الدولة الغاصبة، كتلك البعثة الاخيرة التي وصلت الى « كينيا » في هذا الشهر .

والجدير بالذكر ان لشركة « انكودا » فرع نشط في « كينيا » . وهذه الدولة تستورد الاسمنت من الدولة اليهودية. ففي سنة ١٩٥٦ استوردت ما يناهز ٧ آلاف طن حتى مطلع شهر تشرين الاول . وهي تستورد من الدولة اليهودية اجهزة التكييف الهوائية والثلاجات الكهربائية واجهزة أخرى بنسب عالية .

واما في « يوغندا » و « تنجانيكا » فيكاد ينحصر التبادل التجاري في تصدير الدولة اليهودية الاسمنت ومواد البناء . فلقد استوردت « يوغندا » في سنة ١٩٥٦ حوالي ٩ آلاف طن حتى آب سنة ١٩٥٦ .

ومما تجدر الاشارة اليه ان لشركة « انكودا » فرع في « يوغندا » له نشاط تجاري ملموس .

يلاحظ من كل ما اوردنا ، ان اليهود في منطقة الوسط والشرق الافريقي في بدء تطور تجاري مع بلدان تلك المنطقة وما سيترتب عن هذا التطور التجاري من علاقات سياسية قد لا يكون في صالحنا نحن العرب . الامر الذي يبعث اهمية استغلال امكانياتنا وخلق الانتاجات الصناعية بشكل قوي لكسب تلك الاسواق قبل استفحال الخطر التجاري اليهودي عليها . وبذلك نكون قد حققنا خطوة في طريق القضاء على نوايا اليهود الخبيثة تجاهنا وتجاه الانسانية جمعاء .

ايها العربي : اعرف عدوك

معرفة العدو اولى خطوات النصر

تحية « الثأر »

الى الجندي العربي في الجزائر

العربي الذي يقاتل في الجزائر ، ما هي صفاته ، مـا هي مؤهلاته ؟ العربي الذي يتحدى الوجود الفرنسي في بلاده ، والذي ثار منذ ثلاث سنوات فخلق، وما زال يخلق المعجزات ، هذا العربي كيف يقاتل .

على هذه التساؤلات يجيبنا « جان جاك شرايبر » ، وهو ضابط فرنسي ، في سلسلة مقالاته التي يكتبها في جريدة « الاكسبريس » الفرنسية يقول :

« لقد اتيح لي أن اجتمع بقائد الثوار في المنطقة التي احارب فيها قرب قسنطينة بعد ان طلبت الاتصال به . ولقد اجتمعت به واسمه « رمضان » . ومنذ رأيته تغيرت نظرتي الى جيش التحرير الوطني ، فقد كان يرتدي لباس الميدان العسكري الحديث وبجانبه حارس يمسك بالرشاش . وتكلم معي باللغة الفرنسية التي يجيدها مثلي . واخبرني انه كان طالباً في مدرسة الحقوق في مدينة الجزائر ولكن حين اشتعلت الثورة رأى ان الواجب القومي افضل من الواجب الدراسي . ولقد حدثني باخلاص عميق عن المشكلة التى يعانيها شعبه وعن الآلام والآمال التي تصهر النفوس ، فشعرت في قرارة نفسي بالاسى ، لانني ، أنا المثقف ، أقاتل شعباً يطلب ابسط ما يطلبه شعب : « الحياة الحرة » .

هذا ما كتبه ضابط فرنسي برتبة عقيد ، وهو يدل على النفسية المتفائلة التي يتمتع بها العربي ، وفي المقابل نجد ان الجندي الفرنسي يكاد يكون منهار المعنويات . ويذكر « شرايبر » انه طلب من فرقته بعض المتطوعين من اجل مهمة خطيرة ، فلم يتقدم واحد على الاطلاق ، واضطر بسبب ذلك الى الغاء المهمة الخطيرة .

في هـذه الذكرى التي تمر .. فكرى يوم النصر ، ترفع « الثأر » اليك يا جندي العروبة في الجزائر أينما كنت ، في السهول ، في الروابي ، في الوهاد ، في قلب المعارك تخلق المعجزات ، تحية النضال المستبسل الذي تجسده في تضحيتك وفدائك ، والتشبث بشبابك الذي لا يتزعزع امام جحافل الغزاة ، واخلاصك الذي لا تحرفه برق الشهوات .. وهي واثقة ان امة تضم من امثالك لا بد ان تصل الى النصر ..

عدونا يتكلم

في الانبـاء ان « ايزنهاور ودالس » اجتمعا لبحث الوضع الراهن في الاردن . واعلن على الاثر انهما اتفقا على « ان استقلال الاردن وسلامته أمران يأتيان في الدرجة الاولى من الاهميـة » . اما استقلال الاردن في عرفهما فهو الانضمام الى اميركا . واما سلامته فتكمن بالموافقة على مشروع ايزنهاور الاستعماري .

هـذه هي حقيقة « عطف » اميركا على الاردن . وتتبينها في اقوال واعمال البلدين . فمن جهة الاردن فقد صرح الملك بأن « القلاقل الحاليـة ناجمة عن خطر الشيوعية الدولية » . وهذا القول يبـدو كأنه جزء من تصريح « دالس » او قطعة من بيان ايزنهاور يظهر فيه رغبة التعاون مع الغرب صراحة . ومن جهة اميـركا فقد ارسلت طلائع اسطولها الى البحر المتوسط ، لمساعدة الاردن ضـد الخطر الشيوعي المزعوم . اما من طلب مساعدة امـيركا ، واين هو الخطر الشيوعي الخـارجي ، فهذا لا يعرفه احد .

من هنا تظهر نيـة اميركا العدوانية ، ومن هنا تظهر نية العصر واعوانه في كبت الحركة الشعبية الصاعدة « لا سيا بعد نشر الرسائل السرية بين السفارة الاميركية ورجال القصر وكبار الضباط » . ولكن الحركة الشعبية ستمضي حتى النصر الاكيد .